

بحار الأنوار

[72] وقال: الذي قالته خديجة، فقام النبي صلى الله عليه وآله وأفرغ عليه الخلعة، وزاده خلعة أخرى، فلما خرج ورقة تعجب الناس من حسنه وجماله، ثم أخذت خديجة في جهازها، واعتدت صوافي (1) الذهب والفضة، وفيها الطيب والمسك والعنبر، فلما كانت الليلة الثالثة دخل عليها عمات النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله واجتمع السادات والاكابر في اليوم الثالث كعادتهم، ونهض العباس وهو يقول: أبشروا بالمواهب آل (2) فهر وغالب ! * افخروا يا آل قومنا بالثناء (3) والرغائب شاع في الناس فضلكم وعلى (4) في المراتب * قد فخرتم بأحمد زين كل الاطايب فهو كالبدور نوره مشرق (5) غير غائب * قد طفرتي خديجة بجليل المواهب بفتى هاشم الذي ماله من مناسب * جمع الله شملكم فهو رب المطالب أحمد سيد الورى خير ماش وراكب * فعليه الصلاة ما سار عيس (6) براكب ثم إن خديجة قالت: اعلّموا أن شأن محمد صلى الله عليه وآله عليه وآله عظيم، وفضله عظيم، وجوده جسيم، ثم نثرت عليهن (7) من المال والطيب ما دهش الحاضرين، وشجر طوى تنثر في الجنة على الحور العين، فجعلن يلتقطن النثار، ثم يتهادينه، ثم إن خديجة أنفذت إلى أبي طالب غنما كثيرا ودنانير ودراهم وثيابا وطيبا، وعمل أبو طالب وليمة عظيمة، ووقف النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله والده وشد وسطه، وألزم نفسه خدمة جميع الناس، وأقام لاهل مكة الوليمة ثلاثة أيام، وأعمام النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله والده تحته في الخدمة، وأنفذت خديجة إلى الطائف وغيره، ودعت أهل الصنایع إلى منزلها، وصاغت المصاغ والحلي، وفصلت الثياب، وعملت الشمع بالعنبر

(1) صواني خ ل. (2) يا آل خ ل. (3) بالسناء خ ل. (4) علا خ ل. (5) طالع خ ل. (6) العيس؛ الابل البيض يخالط بياضها سواد خفيف. كرام الابل. (7) عليهم خ ل.